

بحار الأنوار

[185] بعرفه، فطلبه فلم يجده، قالوا: هو بالمشاعر، قالوا: (1) فوجده في الموقف، قال: حلوا لي النبي صلى الله عليه وآله، فقال الناس: يا أعرابي ما أنكرك، إذا وجدت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسط القوم وجدته مفخما، قال: بل حلوه لي حتى لا أسأل عنه أحدا، قالوا: فإن نبي الله أطول من الربعة، وأقصر من الطويل الفاحش، كأن لونه فضة وذهب، أرجل الناس جمة، وأوسع الناس جبهة، بين عينيه غرة، أفنى الأنف، واسع الجبين، كث اللحية، مفلج الأسنان، على شفته السفلى خال، كأن رقبته إبريق فضة، بعيد ما بين مشاشة المكنبين، كأن بطنه وصدره سبل (2) سبط البنان، عظيم البرائن، إذا مشى مشى متكفئا وإذا التفت التفت بأجمعه، كأن يده من لينها متن أرنب، إذا قام مع إنسان لم ينفتل حتى ينفتل صاحبه، وإذا جلس لم يحل حيوته (3) حتى يقوم جليسه، فجاء الأعرابي فلما نظر إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قال بمحجته (4) على رأس ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عند ذنب ناقته فأقبل الناس تقول: ما أجراك يا أعرابي؟ قال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: دعوه فإنه أرب (5)، ثم قال: ما حاجتك؟ قال: جاءتنا رسلك تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتحجوا البيت، وتغتسلوا من الجنابة، وبعثني قومي إليك رائدا، أبغي (6) أن أستحلفك وأخشى أن تغضب، قال: لا أغضب، إني أنا الذي سماني الله في التوراة والإنجيل محمد رسول الله، المجتبى المصطفى، ليس _____ = أوله وفتح ثانيه، وحاء مهملة: القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام، وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية، وهو موقف قريش في الجاهلية، إذ كانت لا تقف بعرفة انتهى، وفي المجمع: قرح كصرد: اسم جبل بالمزدلفة، قال الشيخ (أي الطوسي): هو جبل هناك يستحب الصعود عليه. (1) قال خ ل. (2) سواء خ ل. (3) الحبة بالفتح والضم: ما يحتبى به أي يشتمل به من ثوب أو عمامة. (4) لعل المعنى: مال أو أشار بمحجته. والمحجن. العصا المنعطفة الرأس، أو كل معطوف الرأس على الاطلاق. (5) أديب خ ل. (6) أي أطلب.